

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإسلامية - غزة
كلية التربية

أوراق عمل ورشة العمل حول

تأثيرات الحرب الإسرائيلية على الأطفال
الفلسطينيين بقطاع غزة وسبل علاجها

الثلاثاء، الأربعاء ٥ - ٦ / ١ / ٢٠١٠م

مبنى طيبة - قاعة المؤتمرات
الجامعة الإسلامية - غزة

٢٠١٠/٢٠٠٩

٧ نشأة كلية التربية :

أنشئت كلية التربية في العام الجامعي ١٣٩٩/١٤٠٠هـ الموافق
١٩٧٩/١٩٨٠م، وهي تسعى مع غيرها من الكليات المناظرة في الجامعات

٧ رؤية كلية التربية :

تسعي كلية التربية بالجامعة الإسلامية غزة إلى تطوير التعليم على كافة المستويات (التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي) وصولاً إلى تحقيق مستويات متقدمة من الجودة والتميز وتبوء مكانة مرموقة على خريطة التعليم في المنطقة بما يحقق تنمية بشرية شاملة ومستدامة للمجتمع الفلسطيني،

٧ رسالة كلية التربية :

إعداد وتدريب معلمي التعليم قبل الجامعي الملتزمين برسالتهم والقادرين على الإبداع وتوظيف التكنولوجيا لتشكيل عالم التعليم والتعلم والمنافسة في سوق العمل، وإعداد الباحثين القادرين على تطوير المعرفة التربوية وتوظيفها في حل المشكلات التربوية؛ إضافة إلى توفير الخدمات والاستشارات الفنية المتخصصة من خلال مراكزها والوحدات ذات الطابع الخاص بها.

طلبة

٧ أورد

١. إعداد حملة وتنمية التفكير الإبداعي لديهم.
٢. رفع المستوى المهني والعلمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم وتعريفهم بالاتجاهات التربوية الحديثة، وإعداد المتخصصين والقادة في مختلف المجالات التربوية .
٣. إجراء البحوث والدراسات في المجالات التخصصية التربوية وتقديم المشورة الفنية فيها وفي مشكلات التربية والتعليم، ونشر نتائج البحوث والدراسات العلمية والتربوية.
٤. الإسهام في تطوير الفكر التربوي ونشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقها في البيئة التعليمية الفلسطينية.
٥. تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية الفلسطينية والعربية والدولية والتعاون معها في معالجة القضايا التربوية المشتركة.

٦. المساهمة في حل المشكلات التربوية والتعليمية في البيئة المحلية وفي المجتمع بوجه عام وتطوير العمل التربوي

٧ مراكز كلية التربية ووحداتها :

- ١- دائرة التدريب الميداني .
- ٢- مركز الإرشاد النفسي والتربوي .
- ٣- مركز مصادر التعلم .

٧ الدرجات العلمية التي تمنحها كلية التربية :

١- درجة البكالوريوس :

- علم النفس - المرحلة الأساسية - الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي - تعليم التربية الإسلامية - تعليم اللغة العربية - تعليم اجتماعيات - تعليم العلوم - تعليم الرياضيات - تعليم العلوم والتكنولوجيا - اللغة العربية وأساليب تدريسها للغة الانجليزية وأساليب تدريسها - الفيزياء وأساليب تدريسها - الكيمياء وأساليب تدريسها - الأحياء وأساليب تدريسها - الرياضيات وأساليب تدريسها - الحاسوب وأساليب تدريسها - التاريخ وأساليب تدريسها - الجغرافيا وأساليب تدريسها .
- التأهيل التربوي/عام .

٢- الماجستير :

- أصول التربية .
- علم النفس .
- مناهج وطرق تدريس .
- صحة نفسية ومجتمعية .
- ٣- الدبلوم العالي : الإدارة التربوية - الإرشاد النفسي والتربوي - صحة نفسية ومجتمعية .

٧ لجان الكلية :

- § لجنة الجودة والمناهج
- § لجنة البحث العلمي
- § لجنة العلاقات العامة والخريجين
- § اللجنة الثقافية والاجتماعية

٧ النشاط العلمي للكلية :

- ١- أربعة مؤتمرات علمية محكمة .
- ٢- عشرة أيام دراسية .
- ٣- مئات الأبحاث العلمية المحكمة لأعضاء الهيئة التدريسية .

٧ الكلية والمجتمع :

للكلية شبكة واسعة من العلاقات مع المؤسسات التربوية والنفسية المحلية والعربية والعالمية والمجتمعية من خلال مشاركة الكلية في المحاضرات والندوات والمؤتمرات، وكذلك الاستشارات النفسية والتربوية .

٧ مشاريع الكلية الممولة :

تشرف الكلية على عدة مشاريع ممولة وهي :

- ١- مشروع " تطوير الجوانب العملية ببرامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة " والتمويل من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع صندوق تطوير الجودة بوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ٢٠٠٩/٢٠١٠م .
- ٢- مشروع " تطوير برنامج التربية التكنولوجية بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة " والتمويل من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع صندوق تطوير الجودة بوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ٢٠٠٩/٢٠١٠م .
- ٣- مشروع " الدعم النفسي لطلبة المدارس الحكومية بمحافظة شمال غزة " للعام ٢٠٠٩م .
- ٤- مشروع ماجستير الصحة النفسية المجتمعية - تمريض نفسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م .

٧ إصدارات الكلية :

- ١ . دليل كلية التربية (٢٠٠٣م) .
- ٢ . دليل التدريب الميداني (٢٠٠٦م) .
- ٣ . مجلة " ثقافتنا التربوية " وهي مجلة تربوية ثقافية نصف سنوية، ٢٠٠٧م، ٢٠٠٨م .
- ٤ . دليل المشرف التربوي : لتحسين عمليتي التعليم والتعلم (٢٠٠٩م) .
- ٥ . دليل الباحثين في علم النفس، (٢٠٠٩م) .

أعضاء اللجنة الحضيرية

(١) د . سمير قوته رئيساً (الجامعة الإسلامية بغزة)

- (٢) د . ياسر أبو جامع مقررأً (برنامج غزة للصحة النفسية)
- (٣) أ. حسام النونو عضوأً (برنامج غزة للصحة النفسية)
- (٤) د . جميل الطهراوي عضوأً (الجامعة الإسلامية بغزة)
- (٥) د . عاط ف الأغا عضوأً (الجامعة الإسلامية بغزة)
- (٦) د . ختام السحار عضوأً (الجامعة الإسلامية بغزة)

برنامج فعاليات ورشة العمل حول

تأثيرات الحرب الإسرائيلية على الأطفال الفلسطينيين بقطاع غزة وسبل علاجها

اليوم الأول : الثلاثاء ٥/١٠/٢٠١٠م

□ (٠٩:٣٠ - ٠٩:٠٠) تسجيل واستقبال

□ (١٠:١٠ - ٠٩:٣٠) الجلسة الافتتاحية

قرآن كريم	
د. سمير قوته	كلمة رئيس اللجنة التحضيرية
أ.د. عليان عبد الله الحولي	كلمة عميد كلية التربية
د. إياد السراج	كلمة برنامج عزة للصحة النفسية
د. كمالين شعت	كلمة رئيس الجامعة الإسلامية
عرض فيلم - فسفور الحرب - إخراج/ أ. محمود أبو غلوة	

(١٠:١٥ - ١٠:٢٥) افتتاح معرض الصور للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة

(١٠:٢٥ - ١٠:٣٥) افتتاح (مركز الإرشاد النفسي والتربوي) بكلية التربية

الجلسة الأولى ١٠:٤٠ - ١٢:٢٠

رئيس الجلسة/ د. سناء أبو دقة		
م.	الباحث	اسم البحث
١.	د. سمير قوته أ. باسل الخضري	الحرب على غزة وعلاقتها باضطراب ما بعد الخبرة الصادمة والنظرة للمستقبل.
٢.	د. جين كالدرد د. جابر أبو جامع أ. غالب أبو خاطر	وضع الأطفال الفلسطينيين الذين يعانون من بتر الأطراف جراء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.
٣.	د. جميل الطهراوي د. سناء أبو دقة	الدلالات النفسية لرسومات الأطفال الفلسطينيين بعد حرب غزة.
٤.	د. عاطف الأغا	تقدير الشخصية لتلاميذ المرحلة الأساسية العليا بعد الحرب على غزة.
٥.	د. عبد العزيز ثابت	ترافق المراضة بين كرب ما بعد الصدمة والمشاكل السلوكية لدى الأطفال.

استراحة للصلاة

الجلسة الثانية ١٢:٤٠ - ٢:٢٠

رئيس الجلسة/ د. أحمد أبو طواحين		
م.	الباحث	اسم البحث

١.	د. ختام السحار	الخبرات الصادمة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال في محافظات غزة.
٢.	د. أنور العبادسة	مؤشرات الاضطراب النفسي لدى قاطني المناطق الحدودية جنوب قطاع غزة.
٣.	د. عطا درويش	التحصيل والدافعية نحو التعلم لتلاميذ المرحلة الأساسية بعد الحرب على غزة.
٤.	أ. شاهراي ياغي	اضطراب صعوبات التعلم . خطر تربوي قادم.

اليوم الثاني - الأربعاء ٠٦/٠١/٢٠١٠م

□ برامج تدخل المؤسسات النفسية والتربوية

الجلسة الأولى ٠٩:٠٠ – ١١:٣٠

رئيس الجلسة/ د. جميل الطهراوي		
م.	الباحث	اسم البحث
١.	رايا بونماكي	العوامل الواقية للطفل من آثار الحرب.
٢.	د. ياسر أبو جامع أ. زهية القرا	تجربة برنامج غزة للصحة النفسية في فترة ما بعد الحرب.
٣.	أ. إيمان عليان أ. أبرار أبو مغصيب أ. هنادي عبد الهادي أ. رامي أبو بريك	آليات التدخل النفسي الاجتماعي في مواجهة أثر الحرب على أطفال قطاع غزة بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.
٤.	أ. عماد الحديدي	تجربة وزارة التربية والتعليم العالي في الحد من الآثار النفسية الاجتماعية لطلبة المدارس الحكومية.

أ استراحة للصلاة آ

الجلسة الثانية ١٣:٠٠ – ٠٣:٠٠

رئيس الجلسة/ د. ياسر أبو جامع		
م.	الباحث	اسم البحث
١.	د. فضل أبو هين	جربة مركز التدريب المجتمعي وإدارة الأزمات في التدخل.
٢.	د. أنور العبادسة	تجربة مركز الأمل للرعاية والاستشارات النفسية بعد الحرب.
٣.	أ. إسماعيل أبو ركاب	تجربة جمعية الوداد في تقديم خدمات الدعم النفسي للأطفال بعد الحرب على غزة .

التوصيات

n

الجلسة	م	الموضوع	الصفحة
	- ١	نبذة عن كلية التربية	٢
	- ٢	أعضاء اللجنة التحضيرية	٥
	- ٣	جدول جلسات اليوم الدراسي	٦
اليوم الأول	- ١		
	- ٢		
	- ٣		
اليوم الثاني	- ١		
	- ٢		
	- ٣		
	- ٤		
	- ٥		



جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني
دائرة الصحة النفسية
وحدة البحث و بناء القدرات

ورقة عمل مقدمة لورشة عمل حول

"تأثيرات الحرب الإسرائيلية على الأطفال الفلسطينيين بقطاع غزة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية"

بعنوان

"آليات التدخل النفسي الاجتماعي في مواجهة أثر الحرب
على أطفال قطاع غزة بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني"

إعداد

طاقم دائرة الصحة النفسية

غزة

٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م

"آليات التدخل النفسي الاجتماعي في مواجهة أثر الحرب على أطفال قطاع غزة بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني"

الملخص:

هدفت الورقة إلى التعرف على خطة جمعية الهلال الأحمر وطرق تدخل الأخصائي في مواجهة الآثار الناجمة عن الحرب الإسرائيلية على أطفال قطاع غزة. وأجابت الورقة على التساؤلات التي تدور حول دور الأخصائي النفسي والاجتماعي والبرامج التي تم استخدامها في التدخل المهني أثناء العمل الميداني ومحاولة وصف واقع عمل الجمعية ودور الأخصائي فيها وذلك من خلال قيام الأخصائيين باختيار برامج التدخل النفسي والاجتماعي التي اشتملت على أيام مفتوحة وورش عمل مجتمعية وورش موجهة للأطفال "كاباك" وورش لمقدمي الرعاية إضافة إلى الإجابة على استشارات نفسية ودراسة بعض الحالات والقيام بورش دعم وتوعية وذلك بعد وضع خطة طوارئ قامت بها لجنة تشكلت بعد الحرب مباشرة تعرف بلجنة الطوارئ حيث قامت بتدريب الأخصائيين من خلال ملتقى الأخصائيين بمشاركة (وزارة الصحة-التعليم-العيادات النفسية-بعض الجمعيات الأهلية) حيث تم تنفيذ عدة جلسات تفريغ انفعالي للأخصائيين و عقدت عدة حلقات علمية حول اضطراب الكرب الشديد وعن كيفية المساندة النفسية للمتضررين من الحرب كما قام الأخصائيين بالتنسيق مع مدير الفندق بالهلال للعمل مع فئة النساء من اللاتي قصفت بيوتهم وتم إيوائهم في الهلال (الفندق) وتم عمل برنامج تفريغ انفعالي لهم و كانت أهم النتائج كالتالي : أنه تم العمل مع أطفال منطقة خانينوس وجباليا ويبلغ عددهم (٢٠٥٠) طفل و(٩٠٣) امرأة و(٢٥٠) رجل حيث استهدفت جمعية الهلال الأحمر الممثلة بدائرة الصحة النفسية في عملها بعد الحرب مباشرة من خلال طاقم الأخصائيين لديها أربعة مناطق هي غزة وضواحيها وجباليا وضواحيها وخان يونس وضواحيها والوسطى واهتمت بأشد المناطق التي تعرضت للهجمة الإسرائيلية وهي منطقة جباليا وبيت لاهيا وذلك من خلال العمل مع مراكز الإيواء في الخيام في كل من منطقة عزبة عبد ربه ومنطقة حي السلام في مخيم الكرامة في العزبة ومخيم الصمود في حي السلام وبالغطاطره والسيفاء، ومنطقة خانينوس حيث تم العمل مع الأسر التي قصفت بيوتهم من الجيش الإسرائيلي في منطقة حي الأمل والمعسكر وخزاعة والقرارة والتي تم إيوائهم في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (الفندق) وقدمت الورقة عدة توصيات منها ضرورة التنسيق والتشبيك مع المؤسسات التي تقدم خدمات مشابهة والدعوة إلى إنشاء مركز إرشاد وتأهيل الأطفال ضحايا العدوان على غزة مع توفير فرص العلاج والتحويل للخارج أو الرعاية اللاحقة والاستفادة من كافة المختصين ..

٧ المقدمة:

يتعرض أطفال غزة منذ اشتعال الانتفاضة الأخيرة إلى هجمة شرسة، وكانوا في دائرة الاستهداف الإسرائيلية خلال الحرب الأخيرة على غزة ويظهر على أطفال غزة تأثرهم بالمشاهد الدموية بشكل جلي حيث إن ما جرى في غزة من الفترة (٢٠٠٨/١٢/٢٧-٢٠٠٩/١/١٨) ولمدة ٢٣ يوماً كان عدواناً كارثياً على الشعب الفلسطيني في غزة لاتسامه بالعنف من حيث استخدام أعتى الأسلحة البرية والجوية والبحرية بما فيها الأسلحة المحرمة الدولية ضد شعب يعيش محاصراً في أرضه في منطقة صغيرة مساحتها لا تتجاوز ٣٦٥ كم مربع معروفه بكثافتها السكانية عالية (حوالي ٣٨٨١ فرد في كم مربع). لقد خلفت الحرب أكثر من ١٤٥٥ شهيد من بينهم ٤٠٤ طفل، ١١٥ امرأة أي ٥١٩ امرأة وطفل بنسبة ٣٦% من مجموع الشهداء وأصابت أكثر من ٥٠٠٠ جريح من بينهم ١٨١٥ طفل و٧٨٥ امرأة أي ٢٦٠٠ امرأة وطفل بنسبة ٥٠% من مجموع الإصابات، كذلك دمرت أكثر من ٥٠٠٠ مبني سكني تدمير كاملاً وأكثر من ١٧٠٠٠ منزلاً تدميراً جزئياً. ومازال من الصعب إلى الآن تحديد الرقم الدقيق بسبب استمرار العدوان والحصار حتى هذه اللحظة ...

أطفالنا فلذات أكبادنا يجب علينا حمايتهم ولو بأرواحنا. منا يردد هذه الكلمات ويتمني أن يضحى باغلي ما لديه من . أن يحمي هذه الملائكة التي تسير أمام أعيننا هذه الملائكة التي لا تلاقي إلا القصف والدمار في غزة حيث رأوا بأعينهم القذائف تخطف أرواح المحبين من حولهم آباءهم وأشقاءهم وأمهاتهم، رأوا الصواريخ تحطم بيوتهم، تحيلها إلى كومة من ركام وتراب، ورأوا القنابل تحيل أجساد الشهداء إلى أشلاء تصهر لحمهم وعظامهم، وتقفاً عيونهم، وتحرق كل شيء تطاله شجر أو بشر أو حجر فكان التأثير النفسي أكبر وأخطر حيث أصيب الأطفال بالصدمة، وبعضهم فقد توازنه ورحل في حالة من الشroud كما أن غياب الاستقرار والرعاية والأمان، بسبب ممارسات الاحتلال (قصف، اقتحامات، اعتقالات، ممارسات عنيفة، ..) والواقع الأسري الصعب (اعتقالات، استشهاد، فقر، بطالة، ..) يؤثر في النمو النفسي للطفل.

ومن هنا برزت الحاجة لكل الجهود لتساهم في تضميد جراحهم، والسمو على مصابهم والعلاج الموضوعي المؤثر لمخلفات تلك الحرب العاشمة عليهم . فلقد عانى الطفل كثيرا خلال هذه الحرب الشرسة على غزة شأنه شأن كافة أفراد المجتمع الغزي، فعدم الاستقرار وعدم الإحساس بالأمان والتعرض الدائم للخطر وفقدان الأبناء والأحبة والزوج والأقرباء والكوارث المجتمعية الناتجة من الاعتداءات الصهيونية المتكررة؛ ترك أثراً سلبياً في كل جوانب حياة الطفل الفلسطيني من شخصية وأسرية واجتماعية واقتصادية وسياسية وصحية. فالطفل، بعقله الصغير القادر على الإبداع والتخيل والتحدي وبأصابعه الرقيقة يواجه آلة الحرب الصهيونية القاهرة . وكانت هذه الورقة لتوضح طبيعة التدخل النفسي الاجتماعي من قبل دائرة

الصحة النفسية في جمعيه الهلال الأحمر الفلسطيني بقطاع غزة والتي تنقسم إلى أربعة مراكز للصحة النفسية المجتمعية وهي كالتالي :-

مركز خان يونس " يغطي منطقة خان يونس وضواحي الجنوب حتى رفح "

مركز دير البلح " يغطي منطقة دير البلح والوسطى "

مركز غزة " يغطي مدينة غزة شرقا وغربا "

مركز جباليا " يغطي منطقة جباليا والشمال "

٧ مشكلة الدراسة:

نظرا لكثرة الأشلاء و الدماء وثللهداء، بيوت هُ دمت على رأس قاطنيها، ومزارع حرقت بمن فيها، مشاهد خلفتها الحرب الصهيونية على أرض القطاع في حرب لا تزال آثارها حاضرة في عقول وعيون الفلسطينيين لم تبحر مكانها في الذاكرة المزدحمة بالأحداث الأليمة وكانت هذه الورقة في ذكرى مرور عام على حرب غزة الأخيرة ...

*الهد في العام :-

التعرف على خطة جمعية الهلال الأحمر وطريقة تدخل الأخصائي في مواجهة الآثار الناجمة عن الحرب الإسرائيلية على أطفال قطاع غزة

*الأهداف الخاصة:-

١- التعرف على دور جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في التخفيف من حدة الآثار الناجمة بعد أنجلاء فترة الحرب على الأطفال.

٢- محاولة اكتشاف الدور الحقيقي للأخصائي النفسي في التخفيف من حدة هذه الآثار من خلال الآليات والأساليب المستخدمة.

٣- التعرف على التحديات والصعوبات التي واجهت الأخصائي النفسي من خلال العمل الميداني

٤- التعرف على نماذج للتدخل المهني من خلال الفئات المستهدفة التي تعاملت معها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني دائرة الصحة النفسية

*التساؤلات:-

- ١- ما دور الأخصائي في التخفيف من حدة الآثار الناجمة عن الحرب الإسرائيلية على أطفال قطاع غزة ؟
- ٢- هل هناك برامج وأنشطة حقيقية أثبتت كفاءتها في العمل مع الأطفال وتوصلت إلى انجازات ونتائج حقيقية في التخفيف من الآثار التي تعرض لها أطفال الشعب الفلسطيني؟
- ٣- ما هو دور دائرة الصحة النفسية بجمعية الهلال الأحمر في التخفيف من الآثار الناتجة عن الحرب على الأطفال.؟
- ٤- هل هناك تحديات ومعوقات حقيقية واجهت الأخصائي النفسي في الوصول إلى الأطفال أكثر احتياجا .؟
- ٥- هل الخبرة والإشراف في نفس المجال له الدور الفعال في التخفيف من حدة هذه الآثار؟
- ٦- ما هي البرامج التي تم استخدامها في التدخل المهني أثناء العمل الميداني ؟

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

؛ النفس:

في القرآن كلمة النفس تحمل معنى واسعا " ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها " "خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها" "يا أيها النفس المطمئنة" "ولا أقسم بالنفس اللوامة" فالنفس في القرآن تشمل العقل والمشاعر وموضع الإيمان و الهداية أو الضلال ومحل المسؤولية و النفس هي مجموعة مشاعر و أفكار الفرد مشيرة ألي النفس على أنها هدفا و غاية يشير المضمون إلى كينونة اجتماعية (جماعات أو مكانات يراها الفرد أنها تستحق التماثل معها الانتماء إليها) أو ميوله و استعداداته، (علاقات بين كينونات اجتماعية مختلفة) و ميول متباينة تعمل على بلورة النفس .المواقف و المشاعر الإنسانية نحو النفس تنعكس على سلسلة أبعاد من ضمنها الثوب و الملائمة و الثبات و الاستقرار كذلك ميز روزنبوك بوجود النفس (صورنا كما نرغب بها أو من نريدها) و رغبة النفس ماذا يريد أن تكون عليه أو ما نريد أن نشبهه).

؛ الحرب:

الحرب أي المقاتلة و المنازلة و هي كلمة مؤنثة رجل حرب اي شجاع ،دار الحرب أي بلاد الأعداء .وهي نزاع مسلح يقوم على استخدام القوة المسلحة باستخدام مجموعات مسلحة منظمة تسمى جيوش نظامية وأحيانا جماعات شبه نظامية - ميليشيات وتستخدم القوة المسلحة كل الوسائل لإلحاق الضرر والأذى

بالطرف الآخر في الحرب سواء في قدراته العسكرية أو مقدراته المدنية ويتم ذلك عن طريق التدمير المنظم والمخطط بالاستعانة بمعلومات عسكرية عن الطرف الآخر تجمعها أجهزة الاستخبارات والاستطلاع العسكرية، وتستخدم القوات المسلحة هذه المعلومات للقيام بعمليات عسكرية منظمة للاعتداء على الطرف الآخر.

١ الطفولة:

عرفت الاتفاقية الطفل بأنه كائن لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.

والطفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنساني تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة فيها يتحول الفرد من كائن اجتماعي و من حالة العجز شبه التام و الاعتماد على الآخرين عند الميلاد إلى حالة الاعتماد على النفس و الاطلاع بنشاط ابتكاري خلاق و فعال يما يتواءم مع استعداده و قدراته الشخصية و بما يتوافر له في مجتمعه من متطلبات التطبيع الاجتماعي و التربية و الرعاية الصحية و غيرها.

١ التدخل النفسي الاجتماعي

يرى الباحثين أن التدخل النفسي الاجتماعي هو مجموعة الأنشطة والعمليات المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي من أجل علاج المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأفراد، ومقارنة بالعلاج النفسي فإن العلاج الاجتماعي يتضمن تقديم خدمات محددة، وتوجيه الدعم البيئي للعملاء، ومساعدة الناس للتعامل مع مشكلاتهم وصراعاتهم الاجتماعية ...

٧ عدد الفئات المستهدفة:

استهدف العمل الميداني (٢٠٥٠) طفل من كلا الجنسين ذكور و إناث من سن ٦ إلى ١٨ سنة و (١١١٣) أهالي من منطقة خان يونس في منطقة حي الأمل والمعسكر وخزاعة و القرارة والتي تم إيوائهم في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (الفندق) ومنطقة جباليا: من خلال العمل مع مراكز الإيواء في الخيام في كل من منطقة عزبة عبد ربه ومنطقة حي السلام في مخيم الكرامة في العزبة ومخيم الصمود في حي السلام. وفي منطقة العطاره والسيفا ببيت لاهيا .

٧ المنهجية التي اعتمدت عليها ورقة العمل:

المنهج الوصفي حيث يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقتها و العوامل المؤثرة في ذلك و هذا يعنى أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر و الأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تتبؤ لمستقبل الظواهر و الأحداث التي يدرسها و يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

٧ آليات و أساليب التدخل مع الأطفال

قامت جمعية الهلال الأحمر بالتدخل المباشر بداية من دائرة الإسعاف في نقل الجرحى و الشهداء و دائرة الكوارث في تقديم المساعدات المادية و دائرة المتطوعين الذين شاركوا في تقديم المساعدات في جميع دوائر الهلال و كذلك دائرة التأهيل و دائرة الصحة النفسية التي يتم التحدث عن آليات و أساليب تدخلها في مواجهة الحرب

؛ الورش الموجهة للأطفال:

تعتبر فئة الأطفال أكثر الفئات الاجتماعية تضررا في المناطق الفلسطينية من الممارسات الإسرائيلية المسلحة وتجلت هذه الممارسات في الحرب الأخيرة

لذا دأبت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني عبر دائرة الصحة النفسية المجتمعية على العمل للوصول إلى نقطة ضوء تخفف من شدة المعاناة حيث تم تنفيذ برامج دعم نفسي واجتماعي على الأطفال من خلال برنامج كباك ، الورش المجتمعية ، برنامج الأيام المفتوحة

؛ "برنامج كباك " CABAC:

حيث كان برنامج الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة "خطوة من مجموع الخطوات نحو حياة أفضل للطفل والعائلة وهو برنامج مكون من ٢٠ جلسة كل جلسة تترتب على الجلسة الأخرى وكل جلسه تحتوى على أهداف نسعى لتحقيقها و تتمثل هذه الأهداف في اللعب والثقة والتسامح.

تحتوى جلسات كباك على تقنيات تخفف من حدة الضغوط التي يعانى منها الطفل مثل الاسترخاء والتعبير عن المشاعر والرسم الحر

كما ويطبق دليل كباك على أطفال الصف الخامس والسادس ويكون عددهم لا يتجاوز ال ٢٠ طفل

الهدف العامة لبرنامج كباك التي نسعى لتحقيقها بعد انتهاء الجلسات

؛ الهدف الأساسي من برنامج CABAC

" تخفيف الضغوط التي يعاني منها الأطفال وذلك عن طريق " :-

-إدخال السعادة للأطفال وتمكينهم من الاستمتاع باللعب استنادا إلى المادة الخاصة بالأطفال في اتفاقية جنيف حق الطفل باللعب .

-خلق مكان آمن للطفل يعبر فيه عن رأيه

-تعزيز الثقة واللعب والتسامح لدى الأطفال

-تطوير العلاقة التي تربط الطفل بالمدرسة

هذا وقد شملت عناوين العشرون جلسة علي: بناء المجموعة ، قصة جماعية ،ثقافة الإصغاء ،مشاعري ،الانتماء إلي الجماعة (١) ،الانتماء للجماعة (٢) ،القائد و المجموعة ،مشاعري (تكملة للجلسة السابقة) ،التعامل مع الخوف (١) ، التعامل مع الخوف (٢) ،أنا و حلمي،أصوات مخيفة ،من حدث إلى قصة،من قصة إلى صورة ،التعامل مع الحزن ،المكان الآمن ،أنا (١) ، أنا (٢) ،كيف أتصرف ،الإغلاق

.....

وكل جلسة تنقسم إلى ثلاث أجزاء :الإحماء و يتم فيه عمل أنشطة والعب شعبية وتمارين تنفس والتركيز يتم فيه التركيز على عنوان الجلسة و يشارك فيه جميع أفراد المجموعة من خلال الرسم أو التخيل أو أنشطة حركية أو استرخاء والإغلاق يتم فيه إجمال ما تم انجازه خلال الورشة و عمل أنشطة حركية أو ترفيهية وتكون كتنقيح للجلسة للتعرف على مؤشرات استفادة الطفل من الجلسة هذا ويطلب من الأطفال تنفيذ مهام معينة في نهاية معظم الجلسات لانجازها وإحضارها بالموعد القادم للجلسة....

؛ برنامج الورش المجتمعية:

هو عبارة عن اشتراك أطفال كباك وأهاليهم في زيارة مؤسسات وأماكن مجتمعية لها بعد ثقافي مثل زيارة قرية الأيتام أو زيارة أماكن لها بعد بيئي مثل زيارة الأراضي الزراعية مثل مزارع التوت أو زيارة أماكن لها بعد أو تصور رياضي بهدف إشراك الأطفال مع فئات المجتمع المحلي. و التي تهدف إلى دمج أطفال دليل كباك وأولياء أمور وأطفال الآخرين و إشراكهم مع المجتمع المحلي بمناسبة أعمال تطوعية تهدف إلى:

✓ إكساب وتعزيز مهارات حياتية ايجابية

✓ رقى المجتمع وزيادة الترابط بين المجتمع و الأطفال

✓ إعادة ثقة الأطفال بأنفسهم

✓ تعزيز العمل الجماعي ومساعدته الآخرين

✓ الرفع من مستوى تفكيرهم وزيادة وعي الأطفال بمؤسسات المجتمع المحلي والتعرف على احتياجاته

✓ المساعدة في عودة الأطفال لوضعهم الطبيعي في الحياة اليومية الاعتيادية

؛ برنامج مقدمي الرعاية:

وهي عبارة دليل تم تطويره من قبل الأخصائيين يشتمل على عدة مواضيع نفسية تطرح على السيدات من ١٠ جلسات قد تمتد إلى أكثر أو أقل حسب احتياجات الفئة و غالباً ما تكون مجموعة السيدات مشتركات في قضية معينة كأمهات أو زوجات جرحى أو أسرى أو شهداء يتم من خلالها تقديم الدعم النفسي اللازم ملهم مع مساعدة السيدات التي تحتاج إلي استشارات نفسية أو إرشاد فردي و يتم تحويل بعض السيدات للمؤسسات المختصة لو احتاجت الحالة للتحويل وهذا بطبيعة الحال يصب في مصلحة الأطفال وكيفية تعامل أمهاتهم معهم.....

؛ برنامج الأيام المفتوحة:

وهي عبارة عن أنشطة ترفيهية تشيطنية يتم تنفيذها مع الأطفال بالإضافة إلى إشراك أهالي الأطفال في بعض الأيام وتتراوح مدتها الزمنية من ٣ إلى ٤ ساعات تقريبا بهدف ترفيه وتنشيط الأطفال وإدخال التغيير والمتعة على قلوب الأطفال و تنمية المشاركة والمبادرة و تطوير المهارات الفردية والجماعية و تنمية الإبداع والابتكار و مساعدة أطفال المجموعة على التعبيروأحياناً يتم نقل الأطفال إلى المراكز حيث تتوفر قاعات للرسم والتلوين والرسم على الفخار والأشغال اليدوية وهذا متوفر في مركز خان يونس مع غرفه صغيره للألعاب ..

؛ المهرجانات والاحتفالات:

اعتادت الدائرة على تنفيذ مهرجان كل ثلاثة أشهر يضم عدد من المؤسسات والفئات المستهدفة التي تم العمل معها من الأطفال والأهالي ويكون هناك مسابقات وعروض مسرحية وسمر مستمر وأفلام أطفال ومسرح عرائس وتصل الفئة المستهدفة إلى ٢٠٠ مستفيد من الأطفال والأهالي كما تتم المهرجانات في المناسبات والأعياد المختلفة

١ المخيّمات الصيفية:

تم المساهمة والتشبيك مع القائمين على بعض المخيمات الصيفية أمثلة مخيم دائرة الشباب والتطوع السنوي ومخيمات بلديه خزاعة وغيرها للتدخل بالتوعية والتثقيف الاجتماعي والنفسي

١ الزيارات المنزلية:

بعد حالات الأطفال عند العمل معها احتاج الأمر لعمل زيارات منزليه للتعرف على ظروف الأسرة ومحاولة التدخل للمساعدة مثل حالة الطفل الذي أصيب بثعلبه كاملة في شعره بعد الحرب ...

١ الاستشارات والحالات الفردية:

تم تقديم عدد كبير من الاستشارات لأهالي الأطفال حول كيفية التغلب على مشكلات التبول اللاارادي والعدوان والعناد والسرقه وغيرها وكانت بعض الحالات التي تم التعامل معها حسب قدرات الفريق ومن ثم كان هناك تحويل لعدد من الحالات على الأطباء النفسيين ووزارة الصحة.

١ لجنة الطوارئ لعمل مراكز الصحة النفسية بعد الحرب:

من بداية الحرب الأخيرة تشكلت لجنة الطوارئ لوضع خطة طوارئ شملت على:

- تم تنفيذ لقاء الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في مركز الصحة النفسية (الهلال) خانيونس حيث تم حضور (٢٢)أخصائي/ة من عدة مؤسسات وجمعيات من ذات المجال حيث كان من ضمن المؤسسات المشاركة وزارة الصحة-التعليم-العيادات النفسية-الجمعيات الأهلية وكان هدف اللقاء التفريغ النفسي للأخصائيين .
- تم عمل محاضرة علمية بعنوان اضطراب الكرب الشديد الحاد
- أيضا بعد الحرب تم التنسيق مع مدير الفندق بالهلال للعمل مع فئة الأطفال و النساء من اللاتي قصفت بيوتهم وتم إيوائهم في الهلال (الفندق).
- أيضا تم التنسيق مع إدارة التأهيل حيث تم شرح إليه العمل في مركز الصحة النفسية بهدف التنسيق معها للعمل مع أخصائيين التأهيل وجميع الموظفين التابعين لقسم التأهيل بهدف العمل معهم علي برنامج التفريغ.
- أيضا تم عمل اجتماع إداري فني لطاقت العمل وتم نقاش ما يلي:

١- التعرف علي الانجازات التي تم تحقيقها والفئات المستهدفة والأماكن التي تم زيارتها.

٢- وضع آليه عمل جديدة للتدخل مع الأسر التي تم إيوائها في فندق الهلال ووضع برنامج للأهالي وأطفالهم للعمل معهم.

تم التنسيق مع مؤسسة أعمار للمشاركة في حضور اليوم التدريبي وكان عدد المشاركين في اليوم التدريبي (٣٠) أخصائي/ة وكان موضوع اللقاء (المساندة النفسية لمتضررين الحروب والكوارث) ومن خلال اللقاء تم التركيز علي فئتين الكبار والأطفال وكيفية مساندتهم كذلك تم التركيز علي السمات الواجب توافرها في الأخصائي المساند وقت الحروب كما تم التعرف ف عدد طرق التعامل مع الصغار من خلال الرسم و اللعب و السيكودراما

١ من التدريبات التي تلقاها طاقم العمل بعد الحرب مباشرة أيضا:

- دورة تدريبية بعنوان علاج العقل والجسم حيث كان عدد الحضور أخصائي/ة نفسي واجتماعي وكانت تهدف إلي التدريب علي آليات الاسترخاء والتعبير عن الشاعر ولتفريغ والحديث حول الضغط النفسي
- أيضا تلقي الأخصائيين تدريب من خلال المدرب الاسباني تشني وكان يدور التدريب حول التعرف علي مشاعر الأطفال من خلال الرسم
- أيضا تم عقد دورة تدريبية بعنوان الحرية النفسية لعدد (١٢) من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والتي تدور حول تقنية جديدة من خلالها تم التدريب علي الاسترخاء والتفريغ.
- دوره الصحة النفسية المنعقدة بمشاركة وزارة الصحة ومستشفى الطب النفسي وبدعم من منظمة الصحة العالمية
- دوره في الصحة النفسية بجمعية الهلال الأحمر " حيدر عبد الشافي "
- دوره الوفد النرويجي عن العلاج بالرسم
- دوره من الوفد السويسري بقيادة الطيبية أنيتا في تقنيات العلاج بالرسم
- إلى جانب العديد من الدورات التي تفيد الأخصائيين في كيفية التدخل النفسي الاجتماعي

١ نماذج للتدخل المهني من واقع العمل الميداني للأخصائيين بعد الحرب:

٧. ن. سيدة تبلغ من العمر أربعين عام وهي أم لثلاثة شهداء كما وفقدت زوجها وزوجة ابنها في نفس اللحظة وتحولوا إلى أشلاء أمام ناظريها ولم تستطع المشاركة في دفنهما و تحول بيتها إلى ركام من الحجارة لا تزال تحته أشلاء أطفالها لهذه اللحظة لا تستطيع من شدة الصدمة الوصول إليه في منطقة عزبة عبد ربة جباليا الشرقية من خلال زيارة الأخصائيين من جمعية الهلال الأحمر تبين أن بعد الحرب أصبحت أن السيدة ل. تعاني من أعراض الصدمة وترفض الذهاب للمكان بعد الحدث الصادم وأصبح لديها الشعور بالذنب لأنها لم تستطع أولاً إنقاذ حياة أطفالها ولم تستطع دفنهم بشكل يليق و إنسانيتها هذا وتبدو على السيدة ل. التاتاة الظاهرة أثناء الحديث وهي من أعراض ما بعد الصدمة فتم تقديم الدعم النفسي اللازم من خلال عمل جلسات تفرغ و تم تحويلها لمؤسسة أكثر تخصص للحصول على التدخل النفسي المكثف بعد إجراء الترتيبات اللازمة لذلك نظرا لصعوبة حالتها .

٧. ص. ع البالغ من العمر 47 عام الغير متزوج الذي يسكن في عزبة عبد ربة/ جباليا أسرته أيام يسكن مع أهله التي تتكون من ثلاثة أسر أخرى من الأشقاء والأب والأم واحد من أخوتي قتلوه اليهود أيام المحرقة وله زوجته وثلاثة أطفال والآخر متزوج وله أطفال سبعة في بداية الحرب البرية بدأت تسقط قذائف المدفعية على منزله وفي محيطه ويجوار دوار زمو و هم داخل المنزل ثلاثة أيام في قمة الخوف وأكثر و كانوا الأطفال عند كل قصف يصيحون بعدها خرجوا من البيت بأمر من اليهود فخرجوا و هم رافعون الرايات البيضاء ليضمنوا الخروج بسلام ولكن اليهود مجرد ما خرجوا أمطروا المكان بالرصاص من فوق رؤوسهم والأطفال أصبحوا يبكون في أحضان الكبار و هم خائفون لا يستطيعوا أن يقدموا هذا وقد تبين من خلال زيارة الأخصائيين أن بعد الحرب أصبح الطفل ع. المتوسط فيهم والبالغ من العمر سبعة سنوات أصبح يتبول ليلا كثيرا و كثير البكاء و الصراخ و الطفل م الكبير في الأطفال والبالغ من العمر عشرة سنوات أصبح لا يحب الذهاب للمدرسة إلا بالقوة هذا وقد قدم الأخصائيين الدعم النفسي اللازم لأفراد الأسرة من خلال عمل جلسات تفرغ انفعالي و تقديم بعض النصائح للأسرة في التعامل مع الأطفال لتجاوز مرحلة الخوف و إعطائهم فرصة و الاستماع لهم و إحاطتهم بالاطمئنان ولا يتركوهم عرضة لمواجهة هذه المشاهد دون دعم نفسي وذلك عن طريق الحديث المتواصل معهم وطمأنتهم بأن كل شي سيكون على ما يرام وأنهم لن يصيبهم شي مع التركيز على بث كلمات من الحبو مناقشة الأهل للأطفال عما يجري معهم و إقناعهم بأنهم في مكان آمن أو أن القصف لن يطالهم وأن الأهل متخذين كافة الاحتياطات لحمايتهم، مع ضرورة عدم منعهم من البكاء أو السؤال عن ما يجري والحديث عنه فمن الضروري معرفة ما يدور في تفكير الطفل و أن يتركوا لمشاعر الطفل العنان في هذه الأوقات للتعبير

عما في داخلهم بكل أريحية وحتى لا تتراكم الصدمة كذلك تشجيعهم على الحديث بمبادرة من الأب أو الأم للتعبير عن مشاعرهم مع اختيار الأسلوب والألفاظ التي يمكن للطفل استيعابها والتجاوب معها .

٧. ع. ك. طفل يبلغ من العمر عشرة سنوات يسكن في عزبة عبد ربة) منطقة جبا ليا روى للأخصائية النفسية بالهلال الأحمر قصته مع الحرب من خلال جلسات الدعم النفسي التي تمت بخيام الإيواء بالعزبة حيث قال أمرنا اليهود بالخروج من المنزل كلنا الرجال والنساء وأنا و إخواني و أخواتي خرجنا فقال اليهود للكبار من المنطقة اخلعوا ملابسكم وانزلوا في الحفرة أمامكم ونحن الصغار قالوا لنا امشوا من هنا للبلد والنساء معنا فصرخت على أبي حتى لا ينزل وكل الأطفال صرخوا أطلق اليهود علينا الرصاص من كل مكان خفنا وسكتنا وأمرونا بمغادرة المكان ونحن نمشي جهة البلد شاهدنا شباب مقتولة في وسط الطريق وأكثر واحد شفته وخفت مئة م. ن. شفت رجليه مقطوعة وبده ووجهة لونه اسود وخفت من شكله كثيرا وصلنا واليهود يطلقوا الرصاص وأنا ظليت أصيح لان أبي بقي في الحفرة وكل ما اسمع الطخ أقول أبوي مات زى م.ن. إلى شفته في الطريق وصلنا دار خالي ولم يأتي أبوي وصارت الدنيا ليل وما عرفت أنام من الخوف وأنا كنت نعلان لكن خايف من النوم وعندما صارت الدنيا ليل كثير غطيت راسي بالبطانية جنب أمي ونمت وطول الليل وأنا بحلم كل إلى شفته في الطريق شفته في اللحم صحيت أصيح بفكرة صح مسكتني أمي وقالت لي تخافش يا عمر وشربتني الماء وسالت عن أبويه قالوا لسه ما أجاش إن شاء الله بيحي كمان شوية وطلعت الشمس والطيارة تقصف في كل مكان وظل ابوي محبوس عند اليهود لأخر يوم في الحرب رجعنا للبيت فلم نعرفه من البيوت الأخرى كلها مغير مكانها بحثت تحت حجارة البيت عن حاجات قلت يارب ألقاها وأنا عارف مكانها في غرفة أمي وما قدر ت حتى ادخل للمكان البيت صاير كوم من الحجارة وأنا في هذا الوقت صرت أخاف من هذا المكان صحيح بنلعب في النهار لكن لما تغيب الشمس بحس أنا في مكان كله وحوش لأنه مفيش كهرياء ولا ماء وكل ما أشوف كوم من الحجارة بفكرة دبابة من هنا قامت الأخصائية باستيعاب الطفل و تقبله و إعطاءه المساحة الكافية للتعبير عن مشاعره خاصة أنها كان يلتزم الصمت و يرفض اللعب و مشاركة أقرانه باللعب في بداية الجلسات و تم إشراكه بالألعاب الجمعية و التفريغ الانفعالي من خلال الرسم و اللعب و قد أظهر الطفل تحسن في سلوكه حيث أصبح أكثر اجتماعيا .

٧. ج. ه. طفلة لم يتجاوز عمرها خمسة عشر عاما هي إحدى ضحايا الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، فقدت أرجلها خلال الحرب نتيجة استهداف منزلهم في حي التفاح شرق قطاع غزة، من قبل الطائرات الحربية الإسرائيلية.

أم ج. أوضحت لفريق الأخصائيين من الهلال الأحمر خلال زيارتهم لها بالبيت و من خلال جلسة تفريغ انفعالي للألم بأن صاروخ إسرائيلي سقط على الأطفال أدى إلى استشهاد أخت ج. شذا، وابنة عمها إ. ،